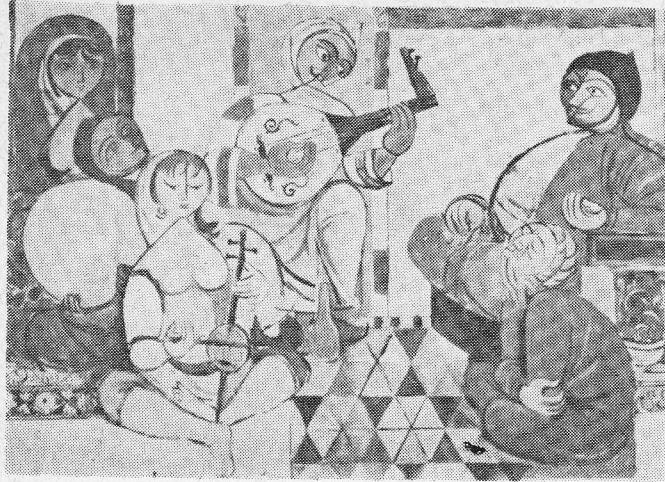


الراو

جواد سليم . حياة جديدة



مجلس الخليفة - لجواد سليم

اصبح له شأن فيما بعد ويتضمن فيها تأثيره بأعمال بيكاسو ودينوار وماتيس . ونلاحظ ان كثرة اعمال جواد الاولى في هذا المعرض تصدق المشاهد وتفاقم الظاهرة العظيمة التي يحملها عن جواد .. الظاهرة الكبيرة جدا ، فقد لاحظنا غياب العدد الاكبر من اعماله الاخيرة - في الرسم على الاخص - تلك الاعمال التي كانت الوجه الاخير للمدرسة التي حاول جواد وزملاؤه ارساء ملامحها ، والسبب يقع على عاتق اللجنة المشرفة على هذا المعرض اذ كان الاولى بها ان تحاول تصنيف اللوحات بالنسبة ل ERA احلاها الزمنية والحصول على اكبر عدد من اعماله الاخيرة التي تمثله كل التمثيل ، ولكن المعرض كفكرة شيء رائع جدا .

وفي مساء الجمعة ٢٦ - ١ - ١٩٦٨ اقيمت امسية اخرى عن جواد في قاعة الشعب اقامها بعض اصدقاء جواد ومحبي فنه ، تضمنت قصائد وكلمات عنه ، ولعلنا نرفض مبدئيا طريقة النابين الشائعة في مدح الراحل واياضح محاسنه ، فتابعين فنان يعني قبل كل شيء تقديره فقط ، ولكن في الامسية قصيدة رائعة اهدتها الشاعر عبد الامير الحصيري في مائة وثلاثين بيتا الى ذكرى الفنان الراحل وفيما يلي بعض أبياتها :

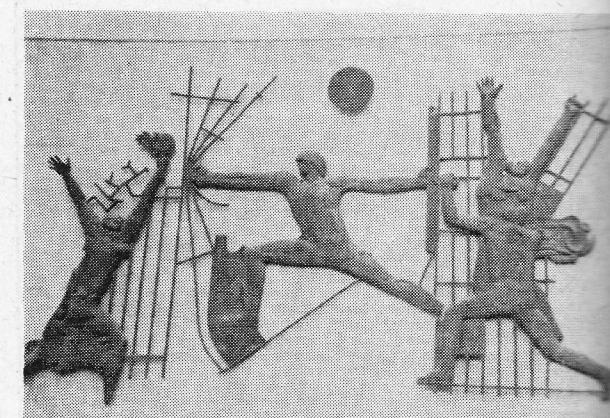
وادي الحياة خفي القاع .. يحضره سفحان : نضر ، وسفوح ماتم خرب حينا ، ويفجأه رعد فيقتصر بعدهما والمر خيط يلافي بين قواطلا ليس يعني عودها سبب تمشي عليها الليالي غير راغبة وتفتح الريح دربها ارضه الريب هنام نحن نداري الفيب عن أهل برقه لرماد الروح ينتسب حسام ننسج للبلوى معاذرها وفي المجال الاذاعي قدم السيد سجاد الفازى حلقة خاصة عن جواد سليم في برنامجه (صوت الفن) تضمنت مقابلة مع مؤيد شكري الراوي والفنانة نزيره سليم التي تحدثت عن ذكرياتها مع شقيقها .

والشيء الوحيد الذي يسجل على الحركة الفنية هو عدم صدور دراسة جادة عن فن جواد منذ وفاته حتى اليوم ، وفي هذه الذكرى ايضا لاحظنا غياب المقالات الفنية في الصحف حتى المبتسرين منها ، وهنا لا اسجل تلك المقوله الشائعة التي تستعمل في المناسبات السياسية خاصة والتي تقول : (لنجعل من هذه المناسبة منطلقا الخ) ولا اعيدها ايضا ، ولكنني اذكر ان ظاهرة الاحتفال بجواد دليل على وعي الجمهور العراقي وتنفتح على الفن واقباله على المعارض ، كما انها دليل على تعلقه بالفنانين الصهيونيين الذين تبنوا قضيائهما واستواعوا ترأته وانطلقوا منه وعلى رأسهم جواد سليم ، اما الدعوة الى دراسة اعمال جواد سليم دراسة نقدية جيدة فهي تتسع عدة مؤلفات لا كلمات ومقالات سريعة ، اذ ان دراسته تعنى دراسة الفن العراقي الحديث ومحاولة رصده وتقييمه .

عبد الرحمن مجید الريبي

بغداد

V



جانب من نصب الثورة - لجواد سليم

V

لم يعرف الفن العراقي فنانا نال حظوة ومكانة سواء في حياته او حياته مثل فناننا الراحل المرحوم جواد سليم . واذا حاولنا البحث عن جنور هذا اتجب التي تعرش في صدور اغليبية فنانينا وجمهورنا - سواء جيله أم جيل الشباب اللاحقين - لوجدنا ان السبب الاول يكمن في جواد الانسان لا الفنان فقط ، لقد كان واعيا وكان دائمًا سارحا .انا واحد من الناس اتذكره وكأنه لم يكن يوما انسانا له وجه رعنان ولحية طويلة .. انه يمر بذاكرتي شخصية روائية قرأتها في سرعان ما يفرس اذالمه لنضرب ضربات عاجلة ماهرة تحيل كلتا الطين الى تمثال مفعن وجيد ، هذا موقف شخصي من جواد ولكنه عام ايضا بالنسبة لطلابه وعملائه الاخرين .

ولم تبق صفات جواد (الانسان) سببا أول ووحيدا في شهرته اذ ان وعيه الفني وثقافته العالمية سببان اخرين ، كان يحب فنه ويخطط لكل عمل سواء في الرسم او النحت ، كان على اطلاع تام بكل ما يدور على عراس الفنانين الغربيين اضافة الى استيعابه التام للفن الاسلامي القديم والمعاصر . وقد تؤكد هذا الجانب المهم في حياته الفنية .

وقد مرت في الثالث والعشرين من شهر كانون الثاني ذكرى وفاته السابعة حيث مات شابا عن (٤١) عاما ، وفي خلال هذه الحياة القصيرة الحالفة (١) حقق اسلوبه عراقيا لم يكن يتحقق لولا اصالة النوعي والثقافة ورابطه العنيفة ببلده وموabitته لتطوراته والتطورات السالبة) ولم تمر ذكراه هذا العام بصمت كهـما مرت ذكرى السباب الساخر - ولعل الذنب هنا ذنب الشعراء انفسهم - فقد اقامت جمعية الفنانين العراقيين اولا ندوة عن جواد في مقر الجمعية تضمنت محاضرة لمؤيد شكري الراوي وقد طرح فيها مسألة الفن بالنسبة لفنان عراقي ينظر الى العالم من خلال عينين مشبعتين بالتراث العربي الاسلامي اضافة الى تراث ما بين النهرين العظيم ، ثم انصب اهتمام المخابر على ايضاح السمات الانسانية التي وفق فيها جواد الى مرحلة مهمة .

اما وزارة الارشاد العراقية فقد افتتحت يوم الثلاثاء ٢٣ - ١ - ١٩٦٨ معرضا لاعمال جواد في قاعة الفن الحديث ببغداد ، تضمن هذا المعرض مجموعة من لوحاته الموجودة لدى بعض اصدقائه ومحبيه وابرزاها لوحات الموجودة لدى باهر فائق وسام الدملوجي ورفعت الجادرجي تضمنه نزيره سليم وزوجته لورنا . ولعل محاولات جواد الاولى هي جيد لفنانيها الشباب اذ انها بمثابة دراسة للخطوط الاولى لفنان

لمان البكري - مقدمة دليل معرض جواد ١٩٦٨ .